

آلهة الرياح الأربعة منذ العصور القديمة  
وحتى العصرين اليوناني والروماني

د. أحمد علي أحمد حسن تميرك  
مرشد سياحي

مجلة كلية الآداب بقتنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

of the

of

of the

of the

of the

of the

of the

(9)

تمهيد :

جاء ذكر آلهة الرياح الأربعة في العديد من النصوص المصرية القديمة كمتون الأهرام ونصوص التوابيت وكتاب الخروج بالنهاية ( كتاب الموتى ) ، ولم تظهر هذه الآلهة بصورة مجسدة إلا في العصرين اليوناني والروماني ، وقد اتخذت أشكال حيوانية مركبة اختلفت من مكان لآخر ، ويرى Goyon إن التقاليد المحلية كانت تتدخل في تصوير الحيوانات التي تمثل آلهة الرياح الأربعة ، وإنها تتراوح بين أشكال آدمية لها رؤوس حيوانية وأجنحة متعددة ، وقد شوهدت آلهة الرياح مصورة على العديد من المعابد المصرية التي شيدت في العصرين اليوناني والروماني مثل المعبد المزدوج للإلهي حوروروسوبك بكوم أمبو ومعبد الإلهة حتحور بدندرة ومعبد الإلهة حتحور بدير المدينة بغرب الأقصر ومعبد الإلهة أبت بالحرم الأوسط للكرنك ، كما شوهدت مصورة أيضاً على بعض التوابيت التي ترجع للعصر البطلمي (١).

آلهة الرياح والإتجاهات الأصلية الأربعة وعالمية الكون :

أعتقد المصري القديم أن جريان نهر النيل من الجنوب إلى الشمال ومسار الشمس اليومي من الشرق إلى الغرب بمثابة الجهات الأصلية الأربعة للكون سواء بالنسبة للأرض الممتدة أو بالنسبة للسماء المرتفعة، كما أعتقد إن الرياح الأربعة تتولد من زوايا العالم الأربعة ( الإتجاهات الأصلية الأربعة ) ، وقد ذكرت العديد من نصوص الدولة الوسطى إن رياح الشرق تنير الطريق للإله رع الذي يشرق من المشرق ، ورياح الغرب الهرمة في أرض الأموات ( الذين يدفنون في الغرب ) ، ورياح الجنوب شديدة الحرارة تأتي بالفيضان وتمنح الحياة للمزروعات والحقول ، ورياح الشمال الرطبة الآتية من بحر إيجيه في الشمال تعطي نسمة الحياة . (٢)

ارتبط الرقم أربعة عند فكر المصري القديم بفكرة الكمال والشمولية وتحديد عالمية الكون وإعطاء الشكل المادي للخلق وإثبات سيطرة الخالق على العناصر الأربعة لإتجاهات الكون ، وإن الإله رع قد تخيله المصري القديم في شكل ثور كوني له أربعة قرون تشير للجهات الأربعة التي تستخدمها المتوفى لعبور السماء حيث يقوم رع يخفض قرنه لكي يمر المتوفى عليه، وإن الحراس الأربعة للكون يمثلون بأشكال حيوانية مثل الأسد والثور والثعبان والصقر، وقد تم توحيدهم بالرياح بأمر من إله الشمس وهو ما

ذكر المتن ٤٩٧ من متون الأهرام ، وإن الإله الخالق كان يفوض سلطاته لأربعة آلهة منحدرين من سلالته لكي يحموا الاتجاهات الأصلية الأربعة للكون ، وإن الرياح الأربعة كانت تجسد هذه الأرواح الحامية ، وإن أنباء حورس الأربعة كانوا يمثلون أعمدة السماء التي تحيل دون سقوطها . (٣)

ويعتقد *Drioton* أن الرياح الأربعة كانت ترمز للأجناس البشرية الأربعة وهم : قاطن البحر المتوسط والآسيويين والزنوج والمصريين في إحتفالات المصريين القدماء بعيد الحصاد كان ينطلق الملك كالسهم في الإتجاهات الأصلية الأربعة ، وكان من ضمن شعائر هذا العيد شعيرة أطلق عليها أسم شعيرة *Hwt-pshw* ، حيث نشاهد أربعة عجول صغيرة ذات ألوان مختلفة كانوا يرمزون للجهات الأصلية الأربعة للكون ، وكان يقدم في هذا العيد أربعة صناديق ملابس وهي معبرة عن الجهات الأصلية الأربعة للكون، والتي هي في الأصل على ارتباط وثيق بآلهة الرياح المسنولة عن الفيضان ونمو النباتات والأشجار ، وكذلك الحال بالنسبة للشعائر الدينية التي كان يؤديها الكهنة في بادئ الأمر صوب الإتجاهات الأصلية الأربعة للكون . (٤)

من ضمن شعائر تأسيس المعبد نلاحظ دوران الملك حول المكان الذي سوف يقام فيه المعبد أربعة مرات ، وهو ما يتكرر في العديد من الإحتفالات الدينية كعيد بتاح - سوكر - أوزير المصور بجدران معبد رمسيس الثالث بهابو وأيضاً بمعبد ستي الأول بأبيدوس وكذلك بمعبد الإلهة حتحور بدير المدينة ، كما نجد العديد من المناظر الجدارية بالمقابر والمعابد وأيضاً في بعض التماثيل إن العديد من الآلهة حملت أجسادها أربعة رؤوس لكباش مثل كبش مندليس المقدس ، أو أربعة رؤوس لأسود ( تمثيل رياح الجنوب ) ، ومن نظرية خلق العالم بهيرموبوليس ( الأشمونين ) نجد أربعة أزواج من الآلهة يمثلون آلهة الخلق ، وجميعها ارتبطت بالجهات الأصلية الأربعة للكون التي تولدت منها آلهة الرياح الأربعة . (٥)

أهم الآلهة المرتبطة بالرياح :

ارتبطت العديد من الآلهة بصورة أو غير مباشرة بالرياح أو بآلهة تمثل الرياح ولعل

أهمها :

الإله شو :

إله خالق يعطي نسمة الحياة التي خرجت من أنف خالق الكون ومبدعه الإله أتوم ، ربما تكون الرياح هي روح شو ، وحسب المعتقدات المصرية القديمة كان الإله شو يمثل الإتجاهات الأصلية الأربعة للكون ، وحسب نظرية هليوبوليس للخلق إن شو كان يمثل الفراغ ، ونصوص بمعبد أدفو تذكر أن شو قد رفع السماء بالنفس الذي يخرج من فمه ، وقد ذكرته نصوص بمعبد دنندرة إنه يغذي بشكله كل ما هو موجود بصفتة إله الريح الشمالي الطيب ، وهو سيد ربح الشمال لكي يعطي الحياة لكل فم ، وقد ارتبط الإله شو بالإله الخالق خنوم وهو ما ذكرته إحدى نصوص عصر الرعامسة ، حيث يظهر الإله خنوم على هيئة شو الذي يحضر السماء بنفس من فمه ، ومعطي السحاب .<sup>(٦)</sup>

الإله آمون :

كتب في متون الأهرام باسم الخفي ، وكان يرمز له برمز الشراع ثم تطور الشراع إلى العلامة نثر رمز الإله *ntx* ، إله رياح الشمال المسنولة عن الطعام والغذاء الذي بتأثيراته يدع الأشجار والنباتات تنمو، وفي عصر الدولة الحديثة أتخذ كإله للرياح والطقس ، وقد ذكرته تراتيل الشمس في عصر الملك أمنحوتب الرابع بأن الرياح الأربعة للسماء تأتي من فمه، وهو ما ذكرته أيضاً نصوص معبد هيبس بالخارجة .<sup>(٧)</sup>

الإله ست :

إله العاصفة والسماء المكبده بالغيوم ، الرعد صوته حيث ينطق في السماء وترتعد على أثره الأرض ، يعطي أوامره للغيوم السوداء ، ويطلق عنان زوايح رياح الجنوب ، وتحديثنا الأساطير المصرية القديمة على أنه الرياح الجنوبية الشريرة التي دمرت المنازل والمعابد والتي تعدت حدود مصر إلى الصحراء الليبية وكان ذلك في فترة غضب ست على العالم أجمع، ونتيجة لمعاناة البشر من قوة ست ورياحه الجنوبية أنزل الإله شو في صحراء مصر وأعاد ملئ النهر من جديد .<sup>(٨)</sup>

كما ارتبطت العديد من الآلهة بالرياح مثل الإله رع والذي ذكره الفصل الخامس عشر من كتاب الخروج بالنهار بأن قلبه فرح مع الرياح الهادئة في مركب الصباح معنجت ، والإلهة نخبت التي ارتبطت بالرياح عندما ترغب في الحمل وذلك بفتح شفيتها في إتجاه رياح الشمال وتترك نفسها لمدة خمسة أيام لكي يتم الحمل ، والإله مين والذي

ذكرته نصوص من عصر الرعامسة بأنه يعطي الرياح لأتباعه ، فهو الريح على النهر ، والإله حور آختي الذي ذكرته النصوص بأنه معطي الرياح والماء ، والإلهة إيزيس والتي ذكرها المتن ١١٤ من متون الأهرام بأنها هي التي تصنع الريح بأجنحتها لكي تؤمن بعث أوزوريس، والإله أوزوريس الذي ذكر في الفصل الخامس عشر من نصوص كتاب الخروج بالنهار بأنه معطي نسمة الحياة للموتى ، وكذلك أولاد حورس الأربعة الذين يمثلون أعمدة السماء الأربعة .<sup>(٩)</sup>

### آلهة الرياح الأربعة للسماء في النصوص المصرية القديمة :

متون الأهرام :

ذكرت العديد من متون الأهرام آلهة الرياح ، حيث ذكر المتن ٢٦٤ : إن آلهة الرياح الأربعة تقف عند أبيار السماء ، والذين يحضرون الملك " إلى الذين يقولون لرع اسمه ويذكرون اسمه للإله رع حور آختي " ، والمتن ٣١١ ذكر : " إن الإله رع يتكرر أربع مرات ليمثل الأربعة آلهة الرياح ويذكر المتن ٣٤٠ : " إن هذه الرياح تكون في حركة دائبة " ، حيث ذكر إن رياح الشرق ترجع إلى الخلف حول رياح الغرب، ورياح الشمال تأتي بعد رياح الجنوب .<sup>(١٠)</sup>

نصوص التوابيت :

ذكرت نصوص التوابيت التي عثر عليها منقوشة في بعض التوابيت الخشبية بمنطقة البرشا والتي ترجع لعثر الأسرة الثامنة عشرة ، وكذلك تابوت عثر عليها في منطقة الجبلين (محفوف الآن بمتحف تورين) ، وكذلك بمقبرة الأمير خنوم حوتب الثاني (مقبرة رقم ٣ - مقابر بني حسن - المنيا ) آلهة الرياح ، وتحوي مقبرة خنوم خويت حتب الثاني نص رقم ١٦٢ من نصوص التوابيت والذي أطلق عليه اسم نشيد الرياح الأربعة.<sup>(١١)</sup>

نشيد الرياح الأربعة :

هذا النشيد يعطي لنا شعور بوجود شعر غنائي ملئ بالخيال والحيوية والذي بدء منذ عصر الدولة الوسطى ، ويبدو بشده أنه إلهام لأغاني الحب من الدولة الحديثة ، وإنه يصور حفل غنائي موسيقي حيث يسمع صوت كل مشارك عندما يأتي الدور على الإنشاء

## آلهة الرياح الأربعة منذ العصور القديمة وحتى العصرين اليوناني والروماني

أثناء الأوكسترا المصرية الموسيقية ، وفي مقبرة الأمير ختوم حتب الثاني نشاهد منظراً مصغراً لهذا الحفل الموسيقي .

وكان يقام الإحتفال أمام منظر يمثل تمثال المتوفى من الجبانة ، حيث يقوم الرجال بالإتشاء والتصفيق بالأيدي ويحيون ظهور التمثال بنشيد الترحاب ، " تفتح أبواب السماء ويظهر الإله " ، ونشاهد بالمنظر خمسة راقصات شعورهن مجمعة بشكل مخروطي ، وتنشد أربع راقصات منهم نشيد الرياح ، حيث تمثل كل منهم أحدي الرياح الأربعة ، حيث تنشد أحدي الراقصات التي تمثل رياح الشمال قائلة : " ها هي رياح الشمال تحجب بحر إيجه ، والتي تعتمد بذراعيها حتى أطراف مصر والتي ترقد بعدما أتت بمتعة صاحبة ، كل يوم أنها رياح الحياة رياح الشمال ، وقد أعطوني هذه الرياح " . (١٢)

وتنشد أحدي الراقصات التي تمثل رياح الشرق قائلة :

" ها هي رياح الشرق التي تفتح نوافذ السماء ، التي تطلق نسيمات الشرق ، والتي تمهد الطريق الطيب لرع عندما يخرج معها ، أمسك رع بيدي وجعلني في حقوله ، أكل من أبيض وأتلذذ بالطعام مع ست ، لقد أعطوني هذه الرياح . ، وتنشد أحدي الراقصات التي تمثل رياح الغرب قائلة :

" ها هي رياح الغرب أخوفا ( Ha ) وولد أليو ( Laou ) التي تحيا في بطن المنفرد ، وقد أعطوني هذه الرياح " . ، وتنشد أحدي الراقصات التي تمثل رياح الجنوب قائلة :

" ها هي رياح الجنوب التي تهب كأسود من الجنوب ، التي تجلب الماء الذي ينسب الحياة ، أنها رياح الحياة، رياح الجنوب ، لقد أعطوها لي وأنا أحيأ بها " وفي النهاية تذكرهن المنشيدات الراقصات فتقلن :

" سلامي إليكم يا أيتها الرياح السماوية الأربع ، قل لي أسمك وأسم الذي أعطاك أياه ، أجعلني أعرف حقك كبكري " . (١٣)

كتاب الخروج بالنهار " كتاب الموتى " :

تحدثت كثير من فصول الكتاب عن أعطاء لهواء أو نسمة الحياة للمتوفى ، وهو ما يذكره الفصل ١٥ ترنيمة وإبتهالات للإله رع ، حيث ذكر :

" أنني أنتسم الرياح التي تخرج من أنفك رياح الشمال التي تأتي من لدن أمك ، كما ذكر الفصل ذاته :

"الرياح الرقيقة مع رع وزورقي سكتت ينساب ويبجر حتى يصل إلى المرفأ" . ، ويذكر الفصل ٥٨ تعويذة تمكن المتوفى من استنشاق الهواء وشرب الماء ، والفصل ٥٩ يذكر نفس الشئ حيث ذكر الإله أوزوريس للمتوفى آني :

" يا شجرة الجميز التي في نوت ، فليعط لي الهواء الذي بداخلك لأنني أنا الذي بحثت عن العروس الذي وسط ( ونو ) هرموبوليس .. ، لقد حرست بيضه الفرخ العظيم .. ، وأنا استنشقت الهواء فسوف تستنشق الهواء ، أنا أوزوريس آني المنصور .. ، ويوضح الفصل ١١٠ أن المتوفى سوف يكون في حقول السلام وسوف يملأ الهواء أنف المتوفى ، وهو ما يؤكد الفصل ١٥١ حيث ذكر : في ترتيبه بواسطة إيزيس والتي تقول أن المتوفى :

" لقد دفعت نحو الهواء إلى أنفك ورياح الشمال التي تهب من عند الإله أتوم إلى أنفك ورياح الشمال التي تهب من عند الإله أتوم إلى أنف . (١٤)



آلهة الرياح الأربعة منذ العصور القديمة وحتى العصرين اليوناني والروماني

## آلهة الرياح وأشكالها في العصرين

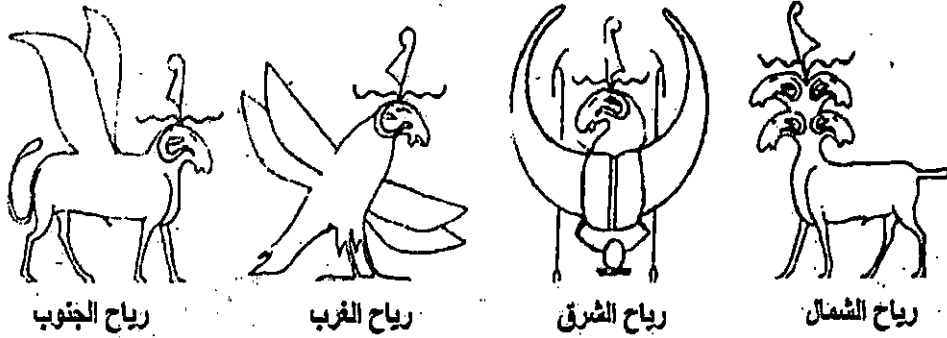
اليوناني والروماني

١- التوابيت البطلمية :

عثر على بعض التوابيت التي تحمل مناظر لآلهة الرياح الأربعة والتي تعود للعصر البطلمي مثل تابوت لبانجم وآخر لعنخت وثالث خشبي لخا أف .

تابوت عنخت :

يحمل التابوت صور لآلهة الرياح الأربعة وهي مصورة كما يلي :-



إله رياح الشمال :

مصور على هيئة كبش ذي أربعة رؤوس تعلوهم ريشة محمولة على قرنين مستعرضين.

إله رياح الشرق :

مصور على هيئة جعران مجنح برأس كبش تعلوه ريشة محمولة على قرنين مستعرضين.

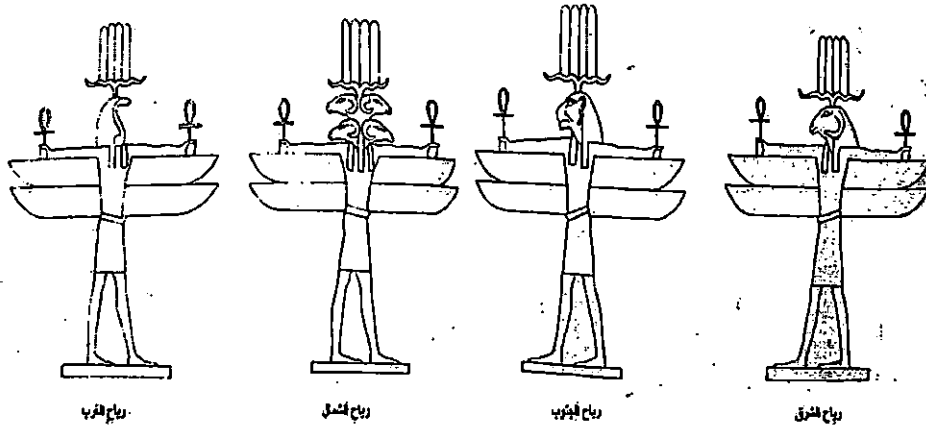
إله رياح الغرب :

مصور على هيئة صقر ذي أربعة أجنحة ورأس كبش تعلوه ريشة محمولة على قرنين مستعرضين .

### إله رياح الجنوب :

مصور على هيئة كبش مجنح وتعلو رأسه ريشة محمولة على قرنين مستعرضين .  
وذكر النص المصاحب لأشكال آلهة الرياح الأربعة بأن الرياح هي رياح الحياة . (١٥)  
تابوت بانجم :

يشاهد بالتابوت مناظر لآلهة الرياح الأربعة وهي مصورة لما يلي : (١٦)



شكل (٢) منظر لآلهة الأربعة .

نقلًا عن : Brugsch (H.), *Thesaurus* , Leipzig, 1884, 848

### إله رياح الغرب :

مصدر بجسد آدمي وإفقا ذئ أربعة أجنحة وذراعين ممددة ويحمل بكلتا يديه بعلامة الحياة ، الجسد يحمل رأس ثعبان يعلوه تاج الريش المحمول على قرنين مستعرضين ، ويذكر النص المصاحب للمنظر اسم هذه الرياح : (١٧)



hwd3

حوجا

آلهة الرياح الأربعة منذ العصور القديمة وحتى العصرين اليوناني والروماني

إله رياح الشمال :

مصور بنفس الهيئة السابقة لإله رياح الغرب فيما عدا الرأس فإنه رياح الشمال يحمل جسده أربعة رؤوس كباش ، ويذكر النص المصاحب للمنظر اسم هذه الرياح : (١٨)

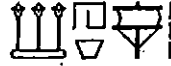


*kb*

قب

إله رياح الجنوب :

مصور بنفس الهيئة السابقة لإله رياح الغرب فيما عدا الرأس فإنه رياح الجنوب يحمل جسده رأس أسد ، ويذكر النص المصاحب للمنظر اسم هذه الرياح : (١٩)

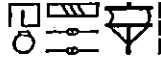


*shb*

شهب

إله رياح الشرق :

مصور بنفس الهيئة السابقة فيما عدا الرأس فإنه رياح الشرق يحمل جسده رأس كبش ، ويذكر النص المصاحب للمنظر اسم هذه الرياح : (٢٠)

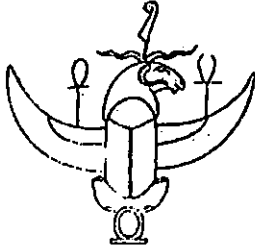


*hnsšs*

هنشسس

تابوت خا أف :

تابوت خشبي صورة لآلهة الرياح الأربعة وهي مصورة كما يلي : (٢١)



رياح الشرق



رياح الجنوب



رياح الغرب



رياح الشمال

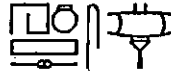
شكل رقم (٣) منظر لآلهة الرياح الأربعة .

Brugsch (H.), *The Saurus*, Leipzig, 1884, 850.

نقلًا عن :

إله رياح الشرق :

مصور بهيئة جعران مجنح ذي رأس كبش تعلوه ريشة محمولة على قرنين مستعرضين ، ويحمل علامتي الحياة ، وذكر النص المصاحب للمنظر اسم هذه الرياح (٢٢)



hnšss  
هتسسس

إله رياح الجنوب :

مصور بهيئة كبش مجنح تعلو رأسه ريشة ، وذكر النص المصاحب للمنظر اسم هذه الرياح .. (٢٣)



shb  
شهب

إله رياح الشمال :

مصور بهيئة كبش مجنح تعلوه رأسه ريشة محمولة على قرنين مستعرضين ، وذكر النص المصاحب للمنظر اسم هذه الرياح : (٢٤)



kb  
قب

إله رياح الغرب :

مصور بهيئة صقر مجنح برأس كبش تعلو رأسه ريشة محمولة على قرنين ، وذكر النص المصاحب للمنظر اسم هذه الرياح : (٢٥)



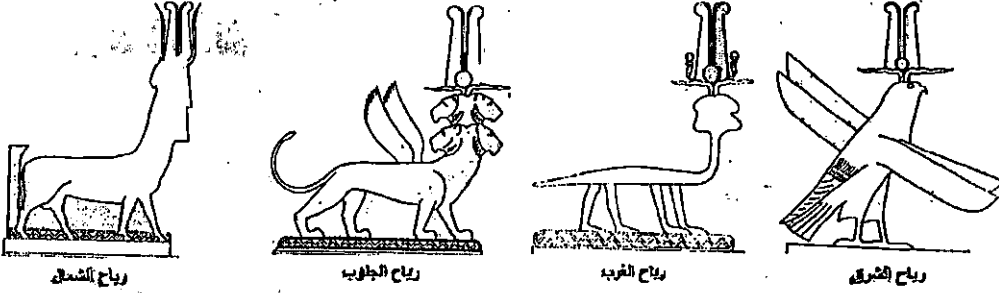
hwd3  
حوچا

٢- المعابد المصرية في العصرين اليوناني والروماني .

معبد كوم أمبو :

صالة الأعمدة الكبرى :

من خلال باب صغير يقع في الناحية الشرقية من الجدار الشمالي ، والذي يمكن الوصول إليه على يمين الداخل للصالة في جانبها الشرقي ، وقد أطلق على الباب اسم باب الرياح الأربع ، ويعطو الباب منظرًا للملك بطليموس الثاني عشر وهو يقوم بتقديم رمز الأبدية لآلهة الرياح الأربعة ، وتشاهد هذه الآلهة يعلو أثنان منهما الآخر :

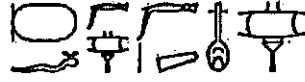


شكل (٢٦) : منظر يمثل آلهة الرياح الأربعة - صالة الأعمدة الكبرى

نقلًا عن : محمد عبد ربه التونسي ، معبد كوم أمبو ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، شكل رقم ٩ ص ٢٤ .  
الصف العلوي :

إله رياح الشمال :

مصور على هيئة كبش ذي أربعة رؤوس ( مهشمة في الغالب ) ، ويعلوها قرنين يتوسطهما تاج الريشتين ، ويذكر النص المصاحب للمنظر هذه الرياح بأنها تساعد في زيادة إنتاج المحصولات حيث نكر :



£3w nfr mhyt mhy £3w rn.f

رياح الشمال الجميلة ، رياح الشمال هذا اسمها



nty.f dt 'prw hnn

والتي بها تعطى الوفرة في المحاصيل

إله رياح الجنوب :

مصور في هيئة أسد مجنح ذي أربعة رؤوس يعلو تاج الريشتين وقرص الشمس المحمول على قرني كبش ، ويذكر النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها هي التي تخرج

حعبي من كهفه حيث ذكر :



*t3w nfr n rsyt*  
رياح الجنوب الجميلة



*nty.f shy h'py m tph.f*  
والتي تخرج حعبي ( الفيضان ) من كهفه

الصف السفلي :

إله رياح الغرب :

مصور على هيئة ثعبان ذي أربعة أرجل وأربعة رؤوس يعلوها تاج الريشتين وقرص الشمس المحمول على قرني كبش ومحليان بحيتي الكوبرا التي يعلوها قرص الشمس ، ويذكر النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها هي التي تتسبب في إشراق إلهة

الحصاد رننوت حيث ذكر :



*t3w nfr n imntt*  
رياح الغرب الجميلة

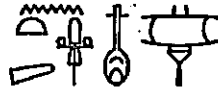


*nty.f di wbn rnnt*

والتي تتسبب في اشراق رننوت ( إلهة الحصاد ) ( ٢٧ )

رياح الشرق :

مصور على هيئة صقر ذي أربعة أجنحة ويعلو رأسه تاج الريشتين وقرص الشمس المحمول على قرني كبش ، ويذكر النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها هي التي تتسبب في نمو النباتات حيث ذكر :



t3w nfr n i3btt  
رياح الشرق الجميلة



nty.f di wdhw š3w nbw n sht

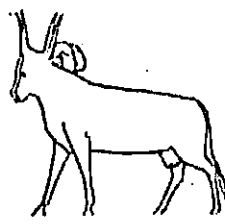
والتي تتسبب في نمو كل النباتات في الحقول (٢٨)

الجدار الشمالي الخارجي :

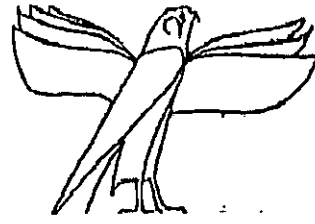
يعود زخرفته لعصر الإمبراطور تراجان ، يحمل منظر يمثل الإلهة ماعت تمسك بإحدى يديها شراع وبالأخرى علامة الحياة يتلى من كلاهما علامة الأبدية ، والمنظر يمثل تقسيم المعبد إلى شطرين بين الإلهين حورور وسوبك ، حيث يشاهد أسفل منظر الإلهة شكل يرمز للمعبد به خطأ وهمياً يمثل نهاية الصراع بين الإلهين بتقسيم المعبد بواسطة ربة العدالة ماعت، وقد صورت إلهة الرياح في صفين ، يطو إحداهما الآخر . (٢٩)



رياح الجنوب



رياح الشمال



رياح الشرق

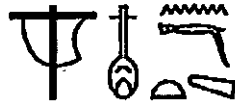
شكل (٢٠) منظر يمثل آلهة الرياح الأربعة - الجدار الشمالي الخارجي .

نقلًا عن : De Morgan, Kom Ombos, Vienne, 1909, pl. 938 on p. 291 .

الصف العلوي :

إله رياح الشمال :

مصور على هيئة ثور يحدو الإلهة ماعت من الناحية اليمنى ، ويذكر النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها رياح رطبة حيث ذكر :



*t3w nfr n mhyt*

(٣١)

رياح الشمال الجميلة

إله رياح الجنوب :

مصور على هيئة أسد مجنح ذي أربعة رؤوس ، ويحدو الإلهة ماعت من الناحية اليسرى، ويذكر النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها رياح جميلة حيث ذكر :



*t3w nfr n tsyt*

(٣٢)

رياح الجنوب الجميلة

الصف السفلي :

إله رياح الغرب :

مهدم تماماً وكذلك النص المصاحب للمنظر . (٣٣)

إله رياح الشرق :

مصور على هيئة صقر مجنح ، ويصف النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها رياح جميلة حيث ذكر :



*t3w nfr n t3bt*

(٣٤)

رياح الشرق الجميلة



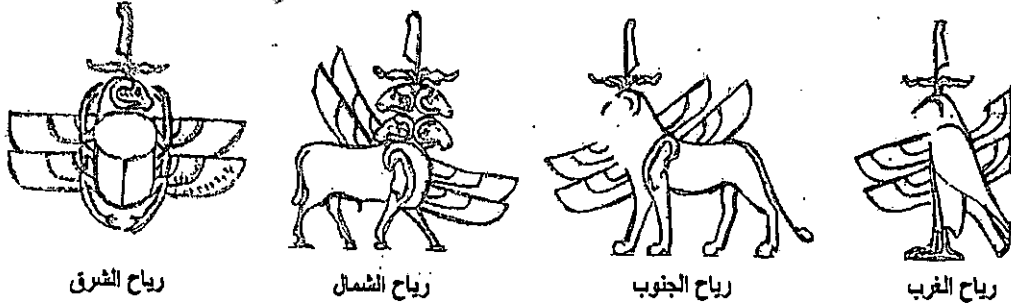
آلهة الرياح الأربعة منذ العصور القديمة وحتى العصرين اليوناني والروماني

معبد الإلهة حتحور بدير المدينة :

الصالة الخلفية :

الجدار الشرقي للصالة :

يعود تشييده لعصر الملك بظلموس السادس ، يحمل كمر المدخل في كلا من طرفيه  
منظراً يمثل زوج من آلهة الرياح الأربعة المتمثلين كالاتي :



شكل رقم (٣٥) منظر يمثل آلهة الرياح الأربعة - الصالة الخلفية .

نقلًا عن :

*Bourgeut (p.), Le Temple de Deir Al Médina, MIFAO. 121 (2002), p. 106 No 112.*

التاحية الشمالية لكرم المدخل :

يحمل منظرين لإله رياح الغرب وإله رياح الجنوب .

إله رياح الغرب :

مصور على هيئة طائر أقرب ما يكون للصفور ذي أربعة أجنحة ورأس كبش يعلوه  
قرنان مستعرضان تعلوها ريشة ، ويذكر النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها رياح  
الغرب الجميلة اسمها حوجا وأنها تخلق النباتات الخضراء بكل قوة ( خصوبة ) على  
ظهر الأرض .

إله رياح الجنوب :

مصور على هيئة حيوان له جسد أسد ورأس كبش له أربعة أجنحة ، ويعلو رأسه  
قرنين مستعرضين تعلوهما ريشة ، ويذكر النص المصاحب الرياح بأنها رياح الجنوب

الجميلة ، اسمها شحب ، إنها تحمل الأرباب إلى السماء ، وتجعل الفيضان يخرج من أجل أن تحتفل الحقول ومن أجل أن يفيض بينك بقرابينه للأبد . (٣٦)

الناحية الجنوبية لكرم المدخل :

تحمل منظران يمثلان زوج من آلهة الرياح الأربعة وهما رياح الشمال ورياح الشرق .  
إله رياح الشمال :

مصور على هيئة حيوان جسد كبش ذي أربعة أجنحة وأربعة رؤوس كباش تملوهم قرنين مستعرضين تملوهما ريشة ، ويذكر النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها : رياح الشمال الجميلة اسمها قب تقوى الأرض وتحبي الرخيت ، الرياح الحلوة متحدة بها ، ( لقد ) أنت من الشمال من أجل أنك ( يا ) أوزير متصدر الغرب ، فلتحيا للأبد . (٣٧)

إله رياح الشرق :

مصور على هيئة جعران ذي أربعة أجنحة ورأس كبش يعلوه قرنين مستعرضين تملوهما ريشة ، ويذكر النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها :

ريح الشرق الجميلة ، اسمها جخنس ، أنها تحمل الضوءان الشمس والقمر إلى السماء ، وتحمل روك لكي تعافي أوزير ( ونفّر صادق الصوت ) ملك الأرباب فليحيا إلى الأبد . (٣٨)

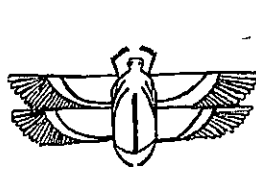
معبد الإلهة أبت بالكرنك :

الصالة الداخلية :

يعود تشييدها لعصر الملك بطليموس الثامن ، تحوى الصالة في جهاتها الأربعة الداخلية مناظر لآلهة الرياح الأربعة متجهين صوب الجهات الأصلية الأربعة ، وذلك أعلي الكورنيش ، ( المناظر ليست في حالة جيدة من الحفظ ) . (٣٩)



رياح الشمال



رياح الشرق



رياح الغرب



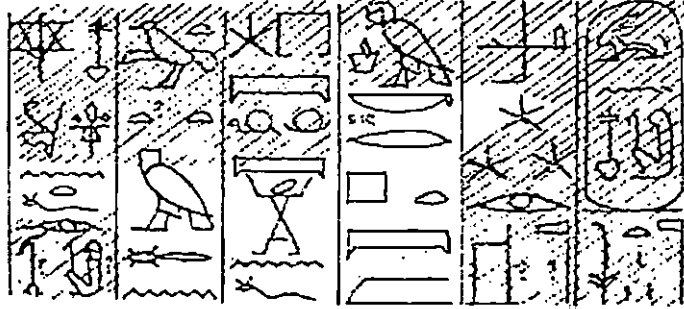
رياح الجنوب

شكل رقم (٤) منظر يمثل آلهة الرياح الأربعة - الصالة الداخلية .

رسم تخطيطي بواسطة الباحث :

إله رياح الشرق :

مصور على هيئة جعران ذي أربعة أجنحة ، ويذكر النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها رياح رطبة التي هي أوزوريس الذي خلق العالم حيث ذكر : (٤٠)

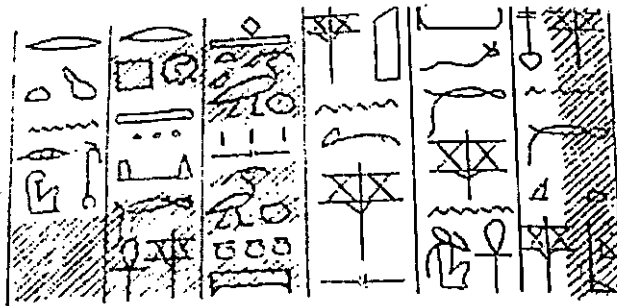


*nfr t3w n t3btt ntf Wsir wtt m hrw dwt i<sup>c</sup> nb 'hi nf  
b3.k r pt m sb3w Wsir (Wn-nfr) nsw-ntrw*

رياح الشرق الجميلة ، انه اوزير الذي أوجد نفسه في العالم الاخر ، كل يوم هي ترفع روحك الى السماء مع النجوم ( الالهة ) ، أوزير-ون نفر ( الموجود - الطيب ) ملك الالهة .

إله رياح الشمال :

مصور على هيئة كبش ذي أربعة أجنحة وأربعة رؤوس كباش ، ويذكر النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها رياح رطبة التي ترضي الحقول وتعطي نسمة الحياة حيث ذكر : (٤١)

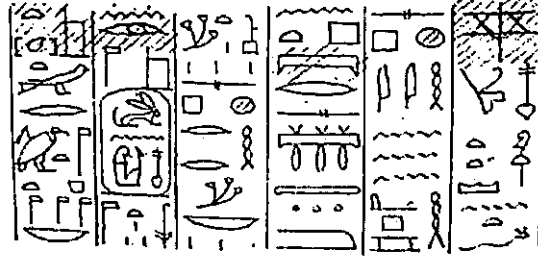


*nfr t3w mhyt kb rn.f mhyt n 'nh is-ni(3)w shtp  
shwt s3h nnw r tp t3 di mhyt 'nh r hnt Wsir.*

رياح الشمال الجميلة ، ( المنعشة ) هو اسمها ، والتي هي نفس الحياة ( هواء التنفس ) ، والتي تشبع الاراضي الزراعية ، وتجعل الفيضان أكثر خصوبة على الارض ، والتي ايضا تعطي هواء التنفس امام انف اوزير .

إله رياح الغرب :

مصور على هيئة صقر برأس كبش ، ويذكر النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها هي التي تخلق مياه الفيضان في السماء لكي تزدهر الأرض حيث ذكر : (٤٢)

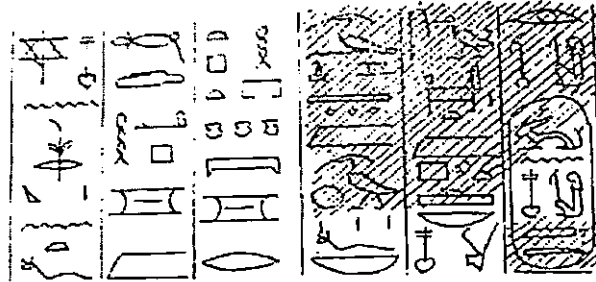


*nfr t3w n imnti ntf shp hwl h'py n pt r thn t3 m rnpwt  
shp hrrwt nbwt n Wsir (Wn-nfr) nsw-ntw 3st wrt mwt  
ntr hnwnt ntrw nbw*

رياح الغرب الجميلة ، انها هي التي تحضر مياه الفيضان من السماء وتجعل الارض تلمع بخضرواتها ، وتجعل كل الزهور تنمو من أجل أوزير ( الموجود الطيب ) ملك الالهة ، ومن أجل الالهة ايزيس العظيمة أم الاله (جورس) ، سيدة كل الالهة .

إله رياح الجنوب :

مصور على هيئة جسد أسد برأس كبش ذي أربعة أجنحة ، ويذكر النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها تخرج الفيضان من كهف المحيط الأزلي لكي يفيض في البلاد بكل منتاحاته الطيبة ، حيث ذكر : (٤٣)



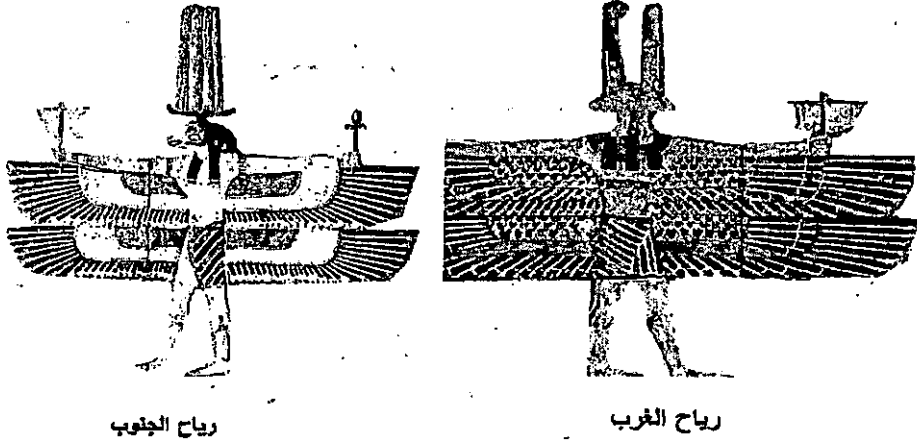
*nfr t3w rsyt ntf šdy h'py m tpht nnw r b'hi t3 m 3hw.f  
nbw s'k h3wt m ht nbt nfrt n Wsir (Wn-nfr m3<sup>c</sup>-hrw).*

رياح الجنوب الجميلة ، والتي تخرج الفيضان من كهف المياه الازلية لكي تغمر الارض بكل الاشياء النافعة ، ولكي تمد المذابح بكل الاشياء الجميلة لأوزير وننفر (الموجود-الجميل أو الطيب) المبريء .

معبد الإلهة حتحور بدندرة :

صالة الأعمدة الكبرى :

يعود تشييدها وزخرفتها لعصر الإمبراطور تiberيوس ، سقف الصالة مقسم إلى سبعة أقسام يتوسطهم القسم الرابع الذي يحوي مناظر متكررة لأثنى العقاب الممثلة لمصر العليا ، ويحوي القسم الثاني من الناحية الغربية ( يمين الداخل ) على منظر يمثل إله الرياح الغربية وذلك في الطرف الجنوبي لهذا القسم ، ويحوي القسم السادس في الناحية الشرقية ( يسار الداخل ) على منظر يمثل إله الرياح الغربية وذلك في الطرف الجنوبي لهذا القسم ، ويحوي القسم السادس في الناحية الشرقية ( يسار الداخل ) على منظر يمثل إله الرياح الجنوبية وذلك في الطرف الجنوبي لهذا القسم ، وأما عن منظر إله الرياح الشمالية والشرقية فهما مهشمان وكذلك النصوص المصاحب لهما .<sup>(٤٤)</sup>



رياح الجنوب

رياح الغرب

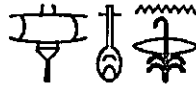
شكل رقم (٥) منظر يمثل إله الرياح الجنوبية والغربية .

سقف صالة الأعمدة الكبرى - تصوير الباحث .

إله رياح الجنوب :

مصور بجسد آدمي واقفاً ذراعية ممددتان وتقبض إحداها على علامة الحياة والأخرى على شراع رمز إله الرياح ، وأسفلهما أربعة أجنحة ممددة ، ويحمل هذا الجسد

رأس كبش يعلو تاج الريش، ويذكر النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها رياح الجنوب الجميلة حيث ذكر:



*t3w nfr n rsyt*

(٤٥)

رياح الجنوب الجميلة

إله رياح الغرب :

مصور بنفس الهيئة السابقة إله رياح الجنوب فيما عدا الرأس ، فرأس إله رياح الغرب عبارة عن مصور بهيئة ثعابين تعلوهما ريشتان ، ويذكر النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها رياح الغرب المنعشة حيث ذكر : (٤٦)

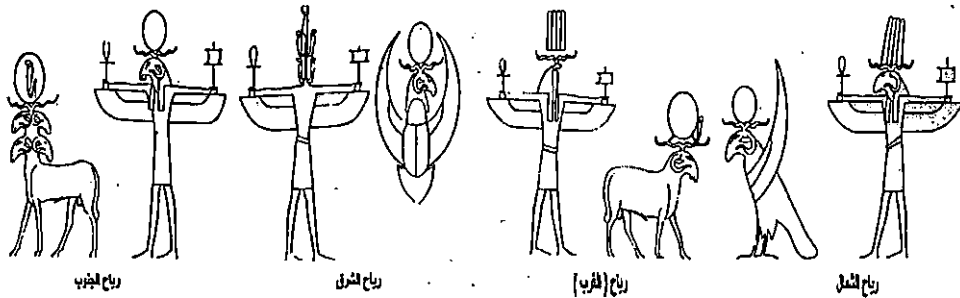


*t3w nfr isy n imntt*

رياح الغرب ذات النفس المنعش

صالة القرابين :

تلي صالة الأعمدة الصغرى في الناحية الجنوبية ، ويحوى السقف في أقصى ناحيته الجنوبية على ثلاث نوافذ للتهوية والإضاءة شبه مخروطية ، ويحمل الجانبين الأيمن والأيسر لكل نافذة على لوحة تصور شكلين لأحد آلهة الرياح وهم كما يلي : (٤٧)



رياح الجنوب

رياح الشرق

رياح الغرب

رياح الشمال

شكل رقم (٦) منظر لآلهة الرياح الأربعة - نوافذ صالة القرابين .

نقلًا عن : Brugsch (H.), *Thesaurus in scriptonum Aegyptiacarum*,

Leipzig, 1884, 849.

النافذة اليميني ( الغربية ) :

تحمل في جانبها الأيمن على منظرين لإله الرياح الغربية أحدهما : مصور بجسد آدمي مصور واقفاً ذي أجنحة وذراعين تحمل إحداهما رمز الشرع والأخرى برمز الحياة، ورأس ثعبان ويعلوه تاج الريش المحمول على قرنين مستعرضين ، أسفل المنظر زوجين من الآلهة جالسين تتقدمهم شكل آخر لإله رياح الغرب المصور على هيئة كبش يعلو رأسه قرص الشمس المحلي بخية الكوبرا المحمول على قرنين مستعرضين ، المنظر المصاحب للمنظر مهشم جزئياً ، حيث ذكر فقط رياح الغرب :



*swḥ nt .. (imnt)*

(٤٨) رياح الـ .. (الغرب)

وتحمل في جانبها الأيسر على منظرين لإله رياح الشرق : أحدهما يحمل نفس الشكل السابق الواقف لإله رياح الغرب فيما عدا الرأس والتاج ، حيث نشاهد إله رياح الشرق الرأس مصوره على هيئة زوجين من حيات الكوبرا يعلو أحدهما الآخر ويعلوهما ريشة ، وفي مقدمة المنظر شكل آخر لإله رياح الشرق مصور على هيئة جسد جعران مجنح ورأس كبش يعلوه قرص الشمس المحمول على قرنين مستعرضين ، ويذكر النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها رياح الشرق الجميلة حيث ذكر :-



*(i3w) nfr n i3bt*

(٤٩) (رياح) الشرق الجميلة

النافذة الوسطي :

تحمل في جانبها الأيمن على منظرين لإله رياح الجنوب : أحدهما يحمل نفس الشكل السابق الواقف لإله رياح الغربية والشرقية فيما عدا الرأس ، حيث نشاهد إله رياح

الجنوب برأس كبش يعلوه تاج الريش المحمول على قرنين مستعرضين ، وفي مقدمة المنظر شكل آخر لإله رياح الجنوب مصور على هيئة كبش مجنح ذي أربعة رؤوس يعلوهم قرص الشمس المصور بداخله ثعبان الكوبرا والمحمول على قرنين مستعرضين ، ويذكر النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها رياح الجنوب الجميلة حيث ذكر :

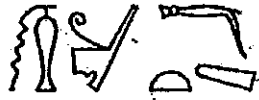


(13w) nfr n šm<sup>c</sup>

(٥٠)

(رياح) الجنوب الجميلة

وتحمل في جانبها الأيسر على منظرين لإله رياح الشمال : أحدهما يحمل نفس الشكل السابق لإله رياح الجنوب ، وأما الشكل الآخر لإله رياح الشمال فهو مصور على هيئة صقر برأس كبش مجنح يعلو رأسه قرص الشمس المحمول على قرنين مستعرضين ، ويذكر النص المصاحب للمنظر الرياح بأنها رياح الشمال المنعشة حيث ذكر :



kbh n mhyt

(٥١)

رياح الشمال المنعشة ( الرطبة )

النافذة اليسرى ( الشرقية ) :

تحمل في جانبها الأيمن على منظرين لإله رياح الجنوب ، ومصوران بنفس هئيتهما السابقة لإله رياح الجنوب المصوران في النافذة الوسطى ، وكذلك الحال بالنسبة للنص المصاحب لهما ، وأما في جانبها الأيسر فتحمل منظران لإله رياح الشمال المصوران بنفس هئيتهما السابقة من النافذة الوسطى ، وكذلك الحال بالنسبة للنص المصاحب لهما. (٥٢)



## آلهة الرياح الأربعة منذ العصور القديمة وحتى العصرين اليوناني والروماني

### السلم الغربي :

يقع في الناحية اليمين ( الغربية ) لصالة القرابين ، وهو يؤدي إلى الطابق العلوي للمعبد الخاص بالإله أوزوريس ، وقبل الوصول إلى نهاية السلم نشاهد كوه في جانبه الأيمن تحوى على منظران لإله رياح الشرق ، المصوران بنفس هئتهما السابقة في النافذة اليمنى ، وكذلك الحال بالنسبة للنص المصاحب لهما . (٥٢)

### المراجع العلمية

(١) محمد عبد الرحمن ، معبد دير المدينة ، رسالة دكتوراه لم تنشر بعد ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ١٩٣ ؛

*Drioton (E.), Le Nouveau petit Larousse illustré, Cairo, 1942, p. 209; De Wit, Chron. eg. 36 (1957), Bruxlls, p. 29-31; Goyon (J. C.), les Dieux-Gardiens et al Genenése des Temples, IFAO, 1985, p. 119 .*

(2) *Barguet (p.), le livre des Morts, paris, 1967, p. 228. ch. 161; Blackman (A. M.) some middle kingdom Religion texts, ZĀS. 47(1910), p. 120; Goyon (J. C.), op. cit, p. 117-20; De wit, op. cit, p. 36-9; Stricker (B.H.), de overstroming van de Nijl, leiden, 1956, p. 11;*

محمد عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ١٩٢-١٩٣؛ مروه رجائي عبد النبي ، رمزية الرقم أربعة في الحضارة المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير لم تنشر بعد، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٥٣ ، ٥٤ .

(3) *Gardiner (A.), the Baptism of Pharaoh in JEA. vol. 36, London, 1950, p. 9-11; Goyon (J. C.), op. cit, p. 117-20; Lepsius (R.), über die Götter der vier elemente bei den Ägyptern, Berlin, 1856, p. 188-9;*

مروه رجائي عبد النبي ، المرجع السابق ، ص ٥٤ ، ٦٢ - ٦٧ .

(٤) إيتين دريوتون ، المسرح المصري القديم ، ترجمة ثروت عكاشة - مراجعة عبد المنعم أبو بكر ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ١٨١-١٨٢ .

(5) *Selim Hassan, Hymnes Religieux du Moyen Empire, Cairo, 1928, p. 20; Bourgeut (p.), Le Temple de Deir al Médina, MIFAO.121 (2002), p. 58 no 59-60 .*

(6) *Petrie(f.), Abydos, i, London, 1914, p.49-50; De wit,op.cit,p.33; Stricker, op. cit, p.11; De Buck, Plaats en Betekenis van sjoe in de Egyptische Theologie, Amsterdam, 1947, p. 17-20;*

ماريوتوسي - كارلوريوردا ، معجم آلهة مصر القديمة ، ترجمة أبتسام محمد عبد المجيد - مراجعة محمود ماهر طه ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٨٨ .

آلهة الرياح الأربعة منذ العصور القديمة وحتى العصرين اليوناني والروماني

- (7) *Ahmed Mohamad Badawi, der Gott Chnum, New York, 1937, p. 34-5; Sethe (k.), Amun und die Acht urgötter von Hermopolis, Berlin, 1929, p. 78, 97-100; Wild (H.), BIFAO. lx (1960), p. 65; De Wit, op. cit, p. 33-4;*

ماريوتوسي ، المرجع السابق ، ص ٢٩ .

- (8) *Stricker, op. cit, p. 16 ;*

ماريوتوسي ، المرجع السابق ،

ص ٧٧-٧٩ .

- (9) *Walle (B. V.) & Vergote (J.), chron. eg. 35, p. 50; De Wit., op. cit, p. 34;*

محسن لطفى السيد ، كتاب الموتى للمصريين القدماء ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، والس بادج ، كتاب الموتى الفرعوني ، ترجمة فيليب عطية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٩ ، ٣٢ .

للمزيد عن النصوص :

- (10) *Faulkner (R. O.), the Ancient Egyptian pyramid texts, oxford, 1969, p. 74, 97-8, 110.*

- (11) *Drioyon (E.), op. cit, p. 209; Percy E. New berry, Beni Hasan, i, London, 1893, pl. xxix; Adriann De Buck, the Egyptian coffin texts, ii, vol. xlix, Chic. Or. Inst, 1949, p. 389-405;*

عبد الحميد زايد ، آثار المنيا الخالدة ، القاهرة ١٩٦٠ ، ص ٢٩-٣٩ .

(12) السابق .

- (13) *Drioton (E.), op. cit, p. 209-11;*

عبد الحميد زايد ، آثار المنيا الخالدة ، القاهرة ١٩٦٠ ، ص ٢٩-٣٩ ، ٣٤-٣٥ ، شكل ٢١

(أ) ص ٣٩ ؛ ليتين دريوتون ، المرجع السابق ، ص ١٤-١٨ ، ١٨١-١٨٢ .

(١٤) للمزيد عن النصوص وترجمتها :

محسن لطفى السيد ، المرجع السابق ، ٢٥١ - ٢٥٤ ، ٣٠٣ ، ٤٧٥ ؛ والس بادج ،

المرجع السابق ، ص ٣٠-٣١ ، ٧٨-٧٩ ، ١٥٥ ؛

*Naville (E.), das Agyptisch Todten Buck, Berlin, 1886, p. 16-7; De Wit, op. cit, p, 30 .*

(١٥) التابوت المحفوظ الآن بمتحف اللوفر بفرنسيا ؛

*Brugsch (H.), Thesaurus inscription Aegyptiacarum, Leipzig, 1884, 850.*

(16) *Ibid*, 848.

(17) *Ibid*, 848 (b) .

(18) *Brugsch (H.), op. cit*, 848 (a).

(19) *Brugsch (H.), op. cit*, 848 (c).

(20) *Ibid*, 850 (d).

(٢١) التابوت محفوظ الآن بالمتحف المصري ؛

*Brugsch (H.), op. cit*, 848.

(22) *Ibid*, 850 (2) .

(23) *Ibid*, 850 (3).

(24) *Ibid*, 850 (1) .

(25) *Ibid*, 850 (4).

(26) *Goyon (J. C.), op. cit*, p. 119; *De Morgan (J.), Kom Ombo, vienne, 1909, pl. 217 on p. 169; Hermann-Junker, " Ein doppelhymns aus Kom Ombo". in ZÄS, Leipzig, 1931, p. 52; Gutbub (A.), " Die vier winde in Tempel von Kom Ombo ", in keel(O.), Jahwe Visioen und Siegelkunst,1977, p. 328-56;*

عزت قدوس ، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني ، الإسكندرية ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٧٠ ؛  
زيارة ميدانية للباحث .

(27) *De Morgan, op. cit*, pl. 217 on p. 169;

محمد عبد ربه التونسي ، المرجع السابق ، ص ٢٤ ؛ زيارة ميدانية للباحث .

(٢٨) السابق .

(29) *De Morgan, op. cit*, p. pl. 217 on p. 169;

محمد عبد ربه التونسي ، ص ٢٤ ؛ زيارة ميدانية للباحث .

(30) *De Morgan*, op. cit, p. pl. 238 on p. 291.

(31) *Ibid*.

(32) *Ibid*, pl. 938 on p.291 .

(33) *Ibid* .

(34) *Ibid* .

(٢٥) للمزيد عن النص وترجمته :

محمد عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ١٩١ ؛

*Bourgeut (p.)*, op. cit, p. 106 No 112 (1); *Brugsch (H.)*, ZÄS. Xiii (1975) , p. 128 ; *Ibid, Thesaurus*, op. cit, 847 (4), *De Wit*, op. cit, fig on p. 28.

للمزيد عن النص وترجمته :

(٣٦) محمد عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ١٩٢ ؛

*Brugsch, Thes*, op. cit, p. 847 (3), *Ibid, ZÄS*. op. cit, p. 128; *Bourgeut (p.)*, op. cit, p. 106 No 112 (3);

(37) *Brugsch, ZÄS* , op. cit, p. 128; *De Wit*, op. cit, fig 4 on p. 27; *Bourgeut* , op. cit, p. 106 no 112 (4).

(38) *Ibid*, p. 106 No 112 (2); *De Wit*; op. cit, fig 4 on p. 27; *Bourgeut, Thes*, op. cit,847(2); *Ibid, ZÄS*, op. cit p. 128;

محمد عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ١٩١ - ١٩٢ .

(39) *De wit*, op. cit, p. 25;

زيارة ميدانية للباحث .

(40) *Ibid*, fig 2 on p. 26.

(41) *Ibid* .

(42) *Ibid*, fig 2 on p. 26.

(43) *Ibid* .

(٤٤) عنايات محمد أحمد ، الآثار اليونانية الرومانية ، الإسكندرية ، بدون تاريخ ، ص ٢٨٩ -

٢٩٠ ؛ زيارة ميدانية للباحث .

(٤٥) السابق .

(٤٦) السابق .

(47) *Brugsch (H.), Thes, op. cit, 849.*

(48) *Ibid, 849 (3);*

زيارة ميدانية للباحث .

(49) *Dümichen (J.), Resultate, i. Berlin, 1869, taf : xlv (34); Brugsch (H.), op. cit, 849 (2);*

زيارة ميدانية للباحث .

(50) *Ibid, 849 (1); Dümichen, op. cit, taf : xlv (32); Ibid, Denera Tempel, Strassburg, 1877, p. 27, taf. xxvii (9);*

زيارة ميدانية للباحث .

(51) *Dümichen, Resultate, op. cit, taf. xlv (31), Ibid, Dendera, op. cit, taf. xxviii (f); Brugsch, op. cit, 849 (4);*

زيارة ميدانية للباحث .

(52) *Dümichen, Resultate, op. cit, taf. xlv (31-2); Ibid, Dendera, op. cit, taf. xxviii (9,f) ; Brugsch, op. cit, 849 (4);*

زيارة ميدانية للباحث .

(53) *Dümichen, Resultate, op. cit, taf. xlv (34);*

زيارة ميدانية للباحث .